وقد ذهب اليه جماعة من البصريين وانما كان هذا هو الرافع لهما لانه مجموع معنيين الاولية والاقتضاء الثاني ومتى زال احدهما زال الرفع فزوال الاولية بدخول العوامل اللفظية التي هي إن واخواتها وكان واخواتها وظننت واخواتها وزوال الاقتضاء بان تجرد لغير الاسناد اليه كما جاء في الحروف المقطعة في صدور السور

وكلما ابتدأته عرفه ... وان تنكر صفه او اضفه
اوقدم الخبر ظرفا او وعى ... معنى تعجب ونفي ودعا
او فيه معنى الشرط او مستفهما ... به او الجواب او معمما
او قبله ما يوجب التصدرا ... تقول في الدار غلام مخبرا
وان تشا ارفعن رفع الفاعل ... ومثله امقصر عواذلي
فمقصر مبتداء واغنى ... فاعله عن خبر في المعنى

حق المبتداء ان يكون معرفة لانه مخبر عنه والاخبار عن المعروف اتم فايدة لان الشي اذا تغير جهلت احواله وجميع اقسام المعرفة فوضى في جواز الابتداء بها فان كان نكرة صريحة لم يجز الابتداء به فلا تقول رجل ذاهب مخبرا عن رجل بذاهب لان المخاطب لا يستنكر ان يكون في الناس انسان هكذا فصار كقوله الثلج بارد في عدم الفايدة ويبتدا بالنكرة اذا لحقها اختصاص في ذاتها او من جهة الخبر وذلك صور الاولى ان تكون موصوفة كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك الثانية ان تكون مضافة كقولك غلام رجل خير من عبد امراة الثالثة ان يكون خبرها ظرفا الرابعة ان يكون خبرها حرف جر ولا بد من تقديمهما كقول ام تابط شرا وتحت راسي سحج وعلى ابيه درع الخامسة ان تكون للتعجب كقولك ما احسن زيدا وهذا قول سيبويه السادسة ان يكون قبلها حرف نفي كقولك ما رجل خير منك السابعة ان يكون الكلام دعا كقوله تعالى سلام عليكم وويل للمطففين الثامنة ان يكون الكلام شرطا كقولك من يقم اقم معه التاسعة ان يكون الاستفهام كقولك من عندك العاشرة ان يكون جواب سوال كقولك لمن قال من عندك رجل الحادية عشرة ان يكون للعموم كقولك كل رجل عندي الثانية عشرة ان يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة

مشبهة باسم الفاعل وقبلها حرف استفهام او حرف نفي كقولك اقايم زيد وقوله ان تشا ارفعن رفع الفاعل هذا يحتاج الى تفصيل قولك اقايم زيد الاجود ان يكون قايم مبتدا وزيد فاعله لاعتماده على الهمزة ويجوز ان يكون زيد مبتداء وقايم خبرا مقدما فان قلت اقايم الزيدان وما ذاهب الزيدون وجب ان يكون الزيدان والزيدون فاعلا لما قبلهما وهو مبتداء قد سد المسد خبره لان المعنى ايقوم الزيدان وما يذهب الزيدون وقوله امقصر عواذلي لا يكون مبتداء لانك لا تقول عواذلي مقصر وجواز الاخبار عن النكرة في هذه الصور كلها لحصول الفايدة ومما لم يذكره قولهم شر اهر ذا ناب اي ما اهر ذا ناب الا شر ه

وخبر المبتداء المفيد ... اشتق او كان به جمود

لا بد للمبتداء من خبر لانه لو لم تخبر عنه لم يستحق اعرابا والخبر ضربان مفرد وجملة والمفرد هو الاصل لانه مثل المبتدا ولان الاعراب يظهر فيه وهو نوعان جامد ومشتق فالجامد كرجل وفرس وضرب وقتل والمشتق المعتبر في هذا الباب اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسود وافضل من زيد ه

ويستوي التعريف والتنكير ... وفي الذي تشتقه ضمير
تقول ربي الله والله احد ... والنصر جواب وخالد اسد

اصل الخبر ان يكون نكرة لانه معتمد الفايدة فهو من المبتداء كالفعل من الفاعل ويجي معرفة فالاول كقولك زيد جالس والثاني كقولك زيد اخوك واذا كان الخبر جامدا كقولك هند امك لم يكن فيه ضمير لانه لا بد له من موضع من الاعراب والجامد لا يعمل وان كان مشتقا عاد منه ضمير على المبتداء فان كان في اسم فاعل وصفة كان فاعلا كقولك زيد قايم وهند حسنة وان كان في اسم مفعول كان مفعولا لم يسم فاعله كقولك زيد مضروب فصارت صور الخبر بعبرة الجمود والاشتقاق والتعريف والتنكير اربعا جامد معرفة كقولك ربي الله وجامد نكرة كقولك الله احد وخالد اسد ومشتق نكرة كقولك النصر جواب ومشتق معرفة كقولنا محمد الافضل ه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)